

61 - شرح علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي رحمه الله -

الدرس السادس عشر

سعيد المري

الآن انتم تنظرون الى هذا الحديث. طبعا نحن جئنا راويين عن حميد وهم هشيم يروي عنهم الامام احمد وابن عليا يروي عنهم

الامام احمد وغيره كلاهما يروي عن حميد الطويل - [00:00:00](#)

بالعنانس والثوري هنا من رواية ظمرة يروي عن حميد عن انس اذا الحديث عن حميد ثابت ولا لا والان الاستشكال في رواية فقط

الثوري والحديث عن معمر عن قدامة ايضا ثابت. يرويه عبد الرزاق وابن المبارك - [00:00:50](#)

والاستشكال فقط ويرويه الثوري هنا يصحح ابو زرعة رواية الثوري هذه فالرواية من طريق معمر ثابتة والرواية من طريق حمي

ثابتة لكن ما الاشكال هنا في هذا الجدول او هذه الشجرة هي هذه الرواية - [00:01:08](#)

هذه الرواية عن الثوري او رواية الثوري بشكل عام سواء هنا او هنا لان هنا قال ما ادري ما هذا واضح طيب ما هي العلة التي ذكرها

ابو زرعة في تخطئة ضمرة - [00:01:26](#)

قال لو كان عند الثوري عن حميد ما رواه ما رواه عن ابيه عروة عن قتلة ده لان السوري ومعمر آآ يعني في طبقة واحدة. اه بس ما

عمره اكبر شوية - [00:01:49](#)

معمر والثور متقاربا في السن ماشي هذا طريق نازل فهو طريق نازل للثور لانه يروي عن قرين له لكن لو عنده الطريق العالي اللي هو

عن حميد هذا طريق مهم جدا - [00:02:08](#)

وهو عند اناس يعتبرون يعني في طبقته اقل من طبقته اصغر منه فهو شيء اصغر من الثوري الثوري توفي مية وستين او واحد

وستين وهذا بعد السبعين ربما ثمانين او انا ناسي وفاته وابن علي نفس الشيء. والدليل عليه انه ادركهما الامام احمد ولم يدركه -

[00:02:29](#)

ثوري ماشي؟ هذه الطبقة انزل من الثوري فالاسناد عند هذين عالي والاسناد عند الثوري نازل فلو كان هذا الحديث عند الثوري العالي

هل يرويه عن النازل؟ بالطريق النازل وخصوصا انه من رواية - [00:02:57](#)

رجل هو في طبقته ليس من شيوخ يعني ليس بسن شيوخه كحمد وجيه وجيه قرينها وجيهة تقريبا صحيح واضحة بينة طيب ما

القول في هذه الرواية لماذا استنكرها ابو زرعة - [00:03:18](#)

انه سماح جبل عن طريق الصح اللي هو السبب. طيب الفريق الثوري ما ندري من روى عن الثوري غير الفريابي في احد روى عن

الثوري عندكم في في الرواية عن الثورية شوفوا ان الكتاب في الحاشية كم واحد روى عن الثوري؟ في الحاشية - [00:03:41](#)

لما جا عند رواية الثوري عن ابي عروة لما قال انما هو الثوري عن ابي عروة عن ابي الخطاب هل خرج رواية الثوري عندكم؟ قيل لابي

زرعة فان ابن عبوس سعيد ابن عبوس والرق الفريابي - [00:04:04](#)

حدث عن الفريابي عن الثوري عن حميد عن انس وعن معمر عن قتادة عن انس عنانس قال ما ادري ما هذا ما اعرفه من حديث

الفريابي الا عن الثور عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن انس - [00:04:25](#)

ولماذا استشكل هنا رواية الفريابي؟ لان الفريابي يروي هذا ومعه اثنين من الجبال من هم ابن مهدي طبعا هو ما ذكر رواية ابن مهدي

لكن تعرفون الائمة الروايات عندهم في رؤوسهم - [00:04:44](#)

فعندنا تقدر تقول القرينة الاولى في تخطئة ظمرة ننسى الفريابي ماشي؟ انسوا هذا هذا الوجه وجه الفريابي انتم تعلمون ان الثوري يروي عن معمر عن قتادة عن انس هذا الحديث بدليل هذه الرواية الثلاثة. صح - [00:05:00](#)

طيب لما جاءنا شخص وخالفهم وهو ظمرة يروي عن الثوري عن حميد ماذا قال الامام قال اخطأ ضمرة طبعاً المقومات لخطأ ضمرة او القرائن قرينتان مهمتان القرينة الاولى لم يذكرها - [00:05:21](#)

ابو زرعة وهي ان هناك من يخالف ظمرة ويروي الحديث عن معمر عن بقت هدف لكنه اتى بقرينة ادل مع وجود هذه وهي العلو يعني لو كان هذا الحديث عند الثوري ما رواه لان روايته هنا ثابتة - [00:05:40](#)

لانه قال انما هو الثوري انما هو الثوري عن معمر فجاء السؤال عن الفريابي بعد ذلك قال انما هو الثوري عن معمر عن قتادة فمعناه ان الرواية المشهورة عن الثوري - [00:06:03](#)

في هذه الرواية لما قال انما معناها انها مشتهرة عن الثوب. واضح لو كان عند الثوري عن حميد ما رواه فليل له اذا عندنا قرينتان. القرينة الاولى شهرة الرواية عن الثوري عن معمر - [00:06:19](#)

واضح؟ يعني هناك من يخالف ظمرة لانها قال انما اقرا لي الكلام مرة اخرى لما سئل عن الحديث حديث ضمرة قال خطأ. قال اقطع ضمرة. اخطأ ضمرة انما. هو الثوري عن معمر. لما قال انما معناها انها - [00:06:39](#)

مشهورة عن الثوري قلت لكم ذلك. اذا قال الامام انما كذا فمعناها انها مشهورة عن ذلك الشخص او ذلك الرجل. اذا القرينة الاولى ان الرواية المشهورة هذه الرواية هذي واحدة - [00:06:56](#)

القرينة الثانية اللي عزز بها خطأ ضمرة لو كان عند الثوري عن حميد ما رواه هنا اذا عندنا قرينتان مخالفة الاكثر والقرينة الثانية نزول اسناد الاكثر. هذا المشهور اسناده نازل. وهذا اسناده عالي. لو كان عنده العالي ما روى النازل. وضحت - [00:07:12](#)

عندنا قرينتان طيب هاتان القرينتان جاء عليها اشكال وهو ان الهيرياو بي تابع ظره فروى الطريق العالي روى الطريق النازل لكنه من رواية الفريابي عن من رواية ابن عبوس عن الفريابي اللي هو الراق لا ندري هل هناك من روى - [00:07:35](#)

عن الفرياء بغيره اذا رواية الفريابي جاءت من طريقين عبد الله بن ابي مريم وابن عبوس وضحت والبخاري يقول كنا في مجلس الفرياء بمعناه البخاري يرويه عن الفرياب ايضا اذا كم واحد يروي عنه ثريابي هذه الرواية؟ ثلاثة ثلاثة. ثلاثة - [00:07:57](#)

واحدهم بن عبدوس لكن ابن عبوس وراقه وروى الوجهين ولذلك يعني ابو زرعة تعجب فقال ما ادري ما هذا يعني هذا يثير العجب انه يروي الطريقين وهذا يدلنا على استنكاره لاحد الطريقين. اذا عندنا الفريابي روى عنه جماعة كما روى عن الثوري جماعة - [00:08:19](#)

ونحن اذا نسبنا الفريابي نقول ان ظمرة اخطأ لرواية جماعة ضده ولان سند ظمرة اه عالي فلو كان عند الثوري هذا السند لما روى السند الثاني ثم اذا تركنا هذا وجئنا الى الهريابي. فالفريابي عنده ثلاثة رواه من طريق الثوري النازل. وواحد رواه من طريق الثوري - [00:08:47](#)

العالي لكن هذا الذي روى العالي روى النازل فمن جهة كثرة الرواية الرواة عن الفريابي بالنازل يدل على خطأ هذا ومن جهة ان هذا روى الطريقين يدل على انه متثبت - [00:09:16](#)

لكنه ليس متثبتاً ونقول فيه كما قال ابو زرعة ما ندري ما هذا. لماذا لانه لو كان هذا عند الثوري لاكثر من روايته الفريابي. ولاكثر من روايته الثوري. ونحن هنا لا نرى الثوري يكثر من - [00:09:35](#)

هذا بل نراه يكثر من رواية هذا بدليل الرواة عنه وهذا لو كان عنده الاسناد العالي لرأيناه يكثر من رواية هذا الاسناد العالي بينما وجدناه يكثر من رواية هذا الاسناد النازل فهو ثلاث - [00:09:52](#)

فهذا يخطئ ابن عبوس في احد رواياته. انا اذكر للترمذي كلاما عجيبا يؤيد خطأ هذه الرواية وهو انه هنا كن ابا عروة وكنا ابا الخطاب. نريد ان نفهم لماذا الثوري كنا هذين الرجلين؟ ها - [00:10:07](#)

سمعنا دايما ان الناس لما تبقى في نفس الطبقة يبقى يعني ساعات يبقي ان هو يقول لابو عمر فيقول هو اراد ان لا يعلم الناس هو

يروى عن من لان هذه الرواية موجودة عند تلاميذه هذان الرجلان تلاميذ للثوري - [00:10:33](#)

فلما كان هذين الرجلين او هذان الرجل ان يرويان عن معمر لم يروي عن الثوري عن عمر لانهم يعلنون بالاسناد ولا لا فهم شاركوا

شيخهم في الرواية ولذلك لا يروون عنه هذه الرواية لما واحد عنده شئ عالي ما يروي عن النازل - [00:10:54](#)

فذلك الثوري هنا يندب حظه هو يشاركه تلاميذه فبدلا من ان يقول حدثنا معمر يقولون احنا لماذا نأخذ عنك؟ نذهب الى هذا نأخذ

عنه ونذهب الى هذا نأخذ عنه ويأخذ عنه متأخرون - [00:11:15](#)

لان هذا مات سنة مئة وواحد وثمانين وهذا تقريبا نفس الشئ او قريب منه فهم تأخروا عن الثور سيلحقه سيلحق بهم او بالثور او

بتلاميذه الثوري من ادرك هذين الرجلين. الشاهد - [00:11:32](#)

ان الثوري ليست هذه الرواية محبوبة عنده بسبب مشاركة التلاميذ له ولان هذا قرينه فصار يقول ابو عروة محد يدري من طيب ليه؟

لما كنا معمر لماذا كنا قتادة لانه لو لم يكنه - [00:11:48](#)

لعلم الناس ان هذا قتادة واسنادك نازل يا رجل لان نحن نروي عن معمر عن قتل هذا مباشرة فبالتالي يريد ان يعمم الموضوع كله على

الناس. فلا احد يعرف هذا ولا احد يعرف هذا كأن عنده الثوري طريق مختلف - [00:12:08](#)

عن الطريقتين الرئيسيتين. واضح؟ لما كن هذين الرجلين دلنا دلالة واضحة على ان الثوري ليس عنده هذا الاسناد معي لانه لو تقنيته

لهذا لا يريد ان يعلم الناس انه يروي عن هذين الرجلين. فلو كان عنده هذا لما روى عنهما بتاتا اصلا - [00:12:25](#)

لما احتاج ان يكتفي وضحت المسألة؟ العلة الاولى او القرينة الاولى هي ان مخالفة ظمرة للجماعة عن الثوري. الثوري يروي عنه جماعة

والقرينة الثانية ان الثوري لو كان عنده الحديث العالي لما روى النازل - [00:12:49](#)

هذا ثاني قليلتان تثبت ان رواية الثور لهذا الحديث ليست صحيحة لا ليس الحديث عند الثور من هذا الطريق اه بالنسبة لرواية

الفريابي او ابن عبوس عن الفريابي وهو الفريابي روى الطريقتين - [00:13:10](#)

وقال ابو زرعة ما ادري ما هذا؟ ما ادري ما هذا؟ لانه روى الطريقتين. يعني لو كان روى طريق هذا الطريق فقط دون هذا لقلنا انه اخطأ

لكن لكونه روى هذا الطريق فقد يكون - [00:13:27](#)

رأى رواية ظمرة فتوهمها وهذا يعني يقربه ثلاثة امور الاول ان الاكثر يروون عن الثوري من طريق معمر. الثاني ان الثوري لو كان او

الفريابي لو كان عنده الطريق الاعلى لما - [00:13:42](#)

روى النازل او الثوري لو عنده طريق الاعلى لما رواه النازل آآ الثالث ان الثوري كان يكتفي معمر وقتادة مما يدل على انه ليس عنده

طريق اخر غيرهما. فكان يريد تعمية الناس - [00:14:03](#)

او تعمية هذا الطريق على الناس. وضحت المسألة. انا اظن تطرقت الى هذا الحديث في كتاب اعلان الحديث الغريب بالحديث

المشهور ما رأيكم نقرأه؟ قال مقيداه فاذا كان المحدثون حريصين على العلو دون النزول - [00:14:18](#)

كان التفرد بالحديث العالي موضع استغراب تفرد به بخلاف التفرد بالحديث النزل لاني ذكرت في المقدمة يعني اقوالا عنهم في

حرصهم على الحديث العالي وكلما علا سند الحديث كلما كان التفرد اشد استغرابا. فكلما نزل السند كلما كان التفرد اكثر امكانا -

[00:14:34](#)

فاذا اشتهر على سبيل المثال حديث عن راو باسناد معين وتفرد عنه راو اخر باسناد اخر اعلى من السند المشهور عنه فاننا النقاد

يعلنون الاسناد العالي بالنازل لانه لو كان الاسناد العالي عند الراوي لكان اولى بالشهرة من الاسناد النازل - [00:15:04](#)

وضحت المسألة؟ من ذلك ان جماعة من اصحاب الثوري منهم عبدالرزاق وعبدالرحمن بن مهدي وابو احمد الزبيري عبدالله بن المبارك

رووا عن الثوري عن معمر عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيف على نسائه بغسل واحد فلما روى ضمرة

- [00:15:24](#)

ابن ربيعة هذا الحديث عن الثوري عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان انه طاف على نسائه في غسل واحد

استنكره ابو زرعة الرازي وقال هذا خطأ خطأ ضمرة انما هو الثوري عن معمر عن قتادة عن انس. ثم علل ابو زرعة سبب تخطئته

لظمرة بقوله لو كان عند - 00:15:51

عن حميد عن انس كان لا يحدث به عن معمر عن قتادة عن انس ومع ان الثوري امام مكثر يجوز ان يكون عنده للحديث الواحد اكثر من اسناد. لا سيما ورواية حميد معروفة - 00:16:11

رواها عنه غير واحد الا هنا قال رواها احمد من طريق شيخه هشيم واسماعيل وابو داود والنسائي من طريق الاخير كلاهما عن حميد نعم الا ان وجه اعلال لابي زرعة لحديث ضمرة هو تفرد به بالحديث مع كون الاسناد الذي اتى به عن الثوري اعلى من الاسناد الذي اشتهر به - 00:16:26

يعني التفرد مع العلو يعني كان هذا اولى بالشهرة من هذا ماشي فليست المسألة مسألة يعني آاه رواية طريقين يجوز ان يلي بالثور الطريقين لكن لو كان هنا اكثر يعني اشهر عن الثوري وهناك رواه شخص عن الثوري لقلنا الاسنادان صحيح ان - 00:16:48
وانما تفرد هنا الشخص عن الثوري لانه نازل لم يكن الثوري يحبه فتحدث به مرة فرواه وعد. واضح لكن ان يكون الامر العكس هنا الاقل يروي عن الثوري وهنا الاكثر - 00:17:12

هذه هي المشكلة وضحت المسألة فلو كانت رواية حميد عند الثور لما نزل للثوري درجة وروى الحديث عن رجل يعتبر احد اقاربه في السن والاسناد اللي هو معمر ولذلك كان الثوري احيانا يكتفي معمرًا وفتادة بهذا الحديث فقد روى هذا الحديث محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن انس - 00:17:23
ابن مالك قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في غسل واحد. قال ابو عيسى الترمذي وقد روى محمد بن يوسف هذا الحديث عن سفيان فقال عن ابي عروة عن - 00:17:46

الخطاب عن انس وابو عروة هو معمر ابن راشد وابو الخطاب قتادة بنو دعامة يعني الترمذي كأنه يشير الى شيء من هذا تنبيه ذكر بعضهم عن سعيد بن عبدوس عن ابي ابن زيدون رواية جمع فيها بين السندين ولا يصح ذلك عن الفريابي اذ المشهور عنه ما تقدم ولو كان - 00:17:56

انا عند الثوري عن حميد ما روى عن معمر ولم يحتج ان ولم يحتج ان يكتفي عنه. واره واره ادخل ادخل على وراق الفرياب حديث حميد ولذلك لما عرض على ابي زرعة ما ذكر ما ذكر عنه او ما ذكر عن ابن عبوس قال ما ادري ما هذا ما اعرف من حديث الفريابي - 00:18:21

عن الثوري عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن انس ما ادري ما هذا. هنا ليش قلت لكم هذا يدخل فيه الخلاف ويدخل فيه الشهرة يدخل فيه الخلاف لانه ظمرة خالف الجماعة عن الثوري - 00:18:44

فروى عن الثور بطريق اخر غير الطريق اللي يرويه الجماعة هذا خلاف ويدخل فيه مسألة آآ تعليل الغريب المشهور لان الثوري يمكن ان يكون رجلين نعتبره رجلين ونعتبر هنا اسنادين لا علاقة لاحدهما بالآخر لان الثوري كثير الرواية - 00:18:58
لما نأتي الى رجل كثير رواية فكان الذي يروي هنا غير عن الذي يروي هنا لانه مكثر يعني لا يستغرب ان يكون عند الثوري اكثر من اسناد فنقول لا حتى هذا - 00:19:17

ممتنع لماذا لان هنا شهرة لرواية هي اقل رتبة من الرواية غير المشتهرة فينبغي ان تكون الشهرة هنا فلو كانت الشهرة هنا وهنا الانفراد لقلنا الروايتان مقبولتان لان الثوري كثير الرواية - 00:19:31
وضحت المسألة دقيقة نعم - 00:19:51